

إسراء الطويل في رسالة من سجن القناطر □□ قصة أيام الاختفاء والسجن



الثلاثاء 14 يوليو 2015 12:07 م

ننشر أول رسالة تكتبها إسراء من داخل السجن، تقدم فيها روايتها للأحداث

وفيما يلي نص الرسالة:

(1) بيننا صديق لا يعرف الكلل □□ مخلص رقيق إن قال فعل:

يوم الاثنين 1 يونيو كانت جلسة صهيب، بكلم عمر في التليفون بحكيه خائفة على صهيب وياريت لو كنت أقدر أشيل عنه □□ عمر يحكي لي لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وكل واحد وقدره وملناش غير إننا نقف جنبه □□ يلا نتفصح □□ هخلص شغل ونزل نركب خيل □□

(2) In Time:

في نفس اليوم الصباح عمر حكالي أشوف فيلم **In Time**، وكنت بحكي مع عمر إنه الحمد لله إننا منعرفش الغيب ولا هنموت إمتى ولا إيه اللي هيحصل وحاولت أتخيل لو كنت أعرف كنت اترعبت □□ وإحنا راكبين الخيل سرحت □□ عمر سألني سرحانة في إيه □□ وكنت بفكر خائفة الوقت يخلص وإحنا مع بعض □□

(3) العشاء الأخير:

بعد الخيل أنا وعمر محتارين نروح ناكل فين □□ من أكثر الحاجات اللي بحبها في عمر إنه يحب يجرب الأكل الجديد □□ كل أسبوع لينا نجرب مكان جديد عالقل □□ هو مكانش أكل في تشيليز قبل كذا وأقرب فرع في نايل سيتي الزمالك □□ قعدنا وطلبنا الأكل وكنا ميسوطين □□ صهيب بيتصل على عمر: أنا جاي □□ أكل سلطة بس □□ خرجنا لقينا مراية وقفنا نتصور فيها إحنا الثلاثة □□ اتصورنا كتير □□ صهيب وقف يصلي العشاء □□ خلص □□ خرجنا □□ 3 رجالة بيوقفونا □□ بطاقاتكو □□ موبيلاتكو □□ اركبوا الميكروباص دا □□ فكرت الأول إننا بنتخطف □□ حاولت كتير أقولهم عايزة أكلم أهلي بس مفيش فايدة □□ ببص ورايا لاقيت صهيب وعمر متغميين □□ سألت اللي شكله كبير فيهم هوا حضرتك أستاذ مين؟ قال حسام فرج □□ طب ال **title** بتاعك إيه؟. ضحك وقال أنا ظابط واقعدي ساكتة □□ دقيقتين وطلب مني أغمي عيني بطرحتي □□ بس الطرحة قصيرة □□ صهيب قلع تي شيرت وقال له اديهولها تغمي عينها بيه».

(4) 15 يومًا في أمن الدولة:

تحقيقات □□ صهيب وعمر مشيوا □□ أنا لوحدي □□ مفيش بنات تانية هنا □□ 15 يوم عيني متغمية □□ رعب □□ مش عارفة أحكي إزاي □□ مش قادرة أحكي لكنها تجربة مرعبة □□ أول خمس أيام فضلت كل يوم أقول لنفسي إنهم هيروحوني النهارده □□ سادس يوم فقدت الأمل □□ طول الوقت عياط □□ كنت حاسة إن كل دا مش حقيقي □□ كإنه عذاب القبر □□ مش عارفة □□ كنت هتجنن على أهلي □□ بابا وماما حصلهم حاجة □□ وأدعي □□ وأدعي □□ مكنش عندي غير الدعاء والعياط □□ مش عارفة أحكي □□ في اليوم الـ 15 خرجوني على عربية الترحيلات □□ لقيت نفسي في نيابة أمن الدولة العليا □□ 18 ساعة متواصلة تحقيق في حياتي كلها □□ وأنا مش فاهمة أي حاجة من اللي بيحصل □□ بقالي 16 يوم ماستحمتش □□ ورجلي مش قادرة تشيلني بسبب إصابتي اللي مخفتش منها (اتصبت برصاصة يوم 25 يناير 2014 جزء منها دخل في عمودي الفقري سبيلي شلل مؤقت لسه بعاني منه بمشي بعرج).. أرجوك عايزة أكلم أهلي بس □□ وكيل النيابة يقول هتروحي السجن النهارده وهنكمل تحقيق بكره».

(5) سجن القناطر:

أنا لابسة بنطلون وبلوزة وكارديجان وطرحة قصيرة... التهم الموجهة ليا الانضمام لجماعة الاخوان... إمداد الجماعة... فبركة الأخبار خارج وداخل مصر... إيه ده؟ هوا أنا مين أصلا؟! طب الحاجات دي كلها محصلتش ومفيش أي حاجة عليا... دخلت السجن... أول مرة أشوف ناس كثير وستات كثير... ودوني عنبر «الإيراد الجديد».. معيش هدموم غير الجلابية بتاعت السجن اللي وكيل النيابة بعد كذا قاللي اسمها «السِّل».. مبطلتش عياط ومش ببطل... أنا ضعيفة جداً في الحقيقة وطول الوقت بيعيط... عادي... الدموع جميلة... أنا جالي جرب 17 يوم ماستحمتش... أهلي عرفوا إني في سجن القناطر وجولي ثاني يوم الموافق واحد رمضان... الحمدلله... الحمدلله... الحمدلله... كأنني رينا أحياني من القبر... فضلت أعيط بعدها وأقول آمنت بالله... إحساس غريب... كإني خرجت من القبر فعلا... السجن مرعب... عالم ثاني... اللي جايين مخدرات ودعارة وآداب ونشل وأموال عامة... أشكال عجيبة وقصص عجيبة كإنهم وحوش... كل الناس بتفتن على كل الناس... وكلهم عايزين مشاكل لبعض ويبكرهوا بعض... وكل الستات بتدخن... السجن وحش أوي أوي... أنا بكره السجن... لما أتعب بنام وأصحي مفزوعة أنا فين؟! باحس طول الوقت إنه كابوس... إزاي أنا جيت هنا وإزاي كل ده حصل ويحصل؟ أنا عايزة أروح لماما وبابا... قعدت 9 أيام في الإيراد بعد كذا ودوني زلزانة الإخوان... معروف إن أنا مش إخوان ولا أي حد من عيلتي... المهم إن محدش بيدخن في الزلزانة عشان كنت بموت من السجاير في الإيراد... كل حاجة صعبة أوي... البيت وحشني... عيلتي وحشتني... أصحابي وحشوني... أنا عايزة أروح البيت».

(6) وتهدينا الحياة أضواء في آخر النفق... تدعونا كي ننسى ألقا عشناه:

أنا مش عارفة إيه اللي بيحصل... بس كل يوم وكل وقت بدعي... رينا كريم... أنا زعلانة جداً من مصر... في كل حاجة... بس كل يوم في السجن مستنية يقولولي يلا هتروحي البيت النهارده... عشان أنا زعلانة جداً بجد... يارب الكابوس ده يخلص... أنا ضعيفة في الحقيقة وبعرفش أكتب... بس عايزة أحكي مع إني مش فاهمة حاجة من اللي بيحصل كله بس أنا مستنية حاجة تفرحني... يارب... وأنا بحب بابا وماما وإخواتي... وبحب أصحابي جداً جداً... يارب كل حاجة تبقى كويسة

(7) إخلاء سبيل:

وأنا بكتب الرسالة جه خبر إخلاء سبيل سمر النجار وطنط فريدة... أنا فرحانة وحاسة إني هخرج قريب... الحمدلله كثير وعقبالي grin emoticon كفااااااا شقا بقى

* آه صحيح... اي حد هيقول عليا حرائر وحيات امي هبهله لما اطلع .. بس كذا colonthree emoticon *وُجّهت لإسراء تهم الانضمام لجماعة محظورة ونشر أخبار كاذبة، وهي ما زالت محتجزة في سجن القناطر على ذمة التحقيق